بالحصب والخسف والاعراق يجوز ان يكون بدلا من
قوله مثلا على تقدير حذف المضاف اي ضرب الله
مثلا مثل امراة نوح وامراة لوط ويجوز ان يكونا
مفعولين وضرب الله تعالى هذا المثل تنبيها على انه
لا يغني احد عن قريب ولا نسيب في الاخرة اذا فرق
بينهما الدين قاله مقاتل وكان اسم امراة نوح والهة
واسم امراة لوط والغة وقال الضحاك عن عائشة
ان جبريل عليه السلام نزل على النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره ان اسم امراة نوح واعلة
واسم امراة لوط والهة تنبيه رسمت امراة
في الثلاثة وابنة بالتا المجرورة فوقف عليهن بالها
ابن كثير وابو عمرو والكسائي ووقف الباقون بالتاء
وقوله تعالى كانتا اي مع كونهما كافرتين تحت
عبدين جملة مستانفة كانها مغرة لضرب المثل
ولذلك لم تضمر بها فيقال تحتهما اي تحت نوح ولوط
لما قصد من تشريفهما بهذه الاضافة التريفية
قال القائل
لا تدعني الا بيا عبدها ... فانه اشرف اسمائي
ودل على كثرة عبيده تنبيها على غناه بقوله تعالى
من عبادنا ووصفهما باجل الصفات وهو قوله

تعالى

تعالى صالحين واختلف في معنى قوله تعالى فخانتاهما
فقال عكرمة والضحاك بالكفر وعن ابن عباس كانت
امراة نوح تقول للناس انه مجنون واذا امن به
احد اخبرت الجبارة من قومه وكانت امراة لوط
تخبر باضافة وعن ابن عباس ما بغت امراة نبي قط
وانما كانت خيانتهما في الدين وكانتا مشركتين وقيل
كانتا منافقتين وقيل خيانتهما النميمة اذا اوحيا
اليهما شيا افشتاه الى المشركين قاله الضحاك وقيل
كانت امراة لوط اذا نزل به ضيف لما كانوا عليه من
اتيان الرجال فلم اي فتسبب عن ذلك ان
العبدين الصالحين لم يغنيا عنهما اي المراتين
بحق النكاح من الله اي من عذاب الملك الذي
له الامر كله فلا امر لغيره شيا اي من اغناء
لاجل خيانتهما وقيل اي للمراتين من اذنا
له في القول النافذ الذي لا مرد له ادخلا النار
اي قيل لهما ذلك عند موتهما او يوم القيامة
مع الداخلين اي مع سايل الداخلين من الكفرة
الذي لا وصلة بينهم وبين الانبيا فلم يغن نوح
ولوط عن امراتيهما شيا من عذاب الله تعالى
وفي هذا المثل تعريض باهل المومنين عائشة
وحفصة وما فرط منهما وتحذير لهما على اعلا رجم

Copyright © King Saud University